كهف الاسرار العلمية

مصور الذهبي الكامل

جامعة الرياض

٢ ٢٢٢ ٢٢٢
ر م : ز م

٤ر٣٣٢
ك ٠ ذ كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية ، تأليف
الذهبي الكاملي ، منصور - ١١٣٦هـ٠ كتب سنة ١١٣٥هـ٠
١٢ق ٢٥ س ٥ر٢٢×١٧ سم
٢١٥٨ نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن، طبع سنة ١٩٦٦م٠
كما ذكر في معجم المخطوطات المطبوعة .
ايضاح المكنون ٢:٣٥٥ معجم المؤلفين ١٢:١٣
١- النقود ، اقتصاديات المال ٢- الصوفية
ب- تاريخ النسخ

كتاب أسرار العلمية بذات العزيز العزيزية

في

مخصوصية بعرة الزهر الكامل

وكتاب في كيمياء النقود وكيفية صنعها

واستخراجها

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات
اسم الكتاب كشف الأسرار العلمية رقم ٢١٥٨
اسم المؤلف مخصوصية الزهر الكامل
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ١٢ ق مقاس ٢٢,٥ × ١٧ سم
ملاحظات مصورة بمركز ٢٣٢٤٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم • هذا كتاب بغية كشف الاسرار العلمية
بدار الضرب المصرية صنعة منصور بن بعرم الذهبي الكاملي
رحمه الله **امّا بعد** فاني قد جمعت في هذا الكتاب من اسرار عمل
الدينار والدرهم بدار الضرب ما لا غنا عنه لمتولّيها من معرفته
ولا بدّ من مقدمات العمل به قبل مباشرته والّا فلعلك لا تسترجع فائته
ولا تستدرك فرط ما فيه ويكون الضرر فيه اضعاف منفعته
فان دار الضرب هي اسرار المملكة وناموس السلطنة وتنور العالم
وهي المرّ بيوت الاموال والتحريز المستقر فيها الموازين الاعمال والصراط
المستقيم الذي لا يجوزه الّا الامناء المخلصين من النساء والرجال
فاليها ينتهي غاية الامتحان واعلم ان مجرى الذهب والفضة
لا يثبت في تعليقها الّا الحق المخالط الّا المغشوش وضرب
الله الامثال بقوله كذلك يضرب الله الحق والباطل فامّا
الزبد فيذهب جفاء وامّا ما ينفع الناس فيمكث في الارض
ففيما نطق الكتاب العزيز دليل على ان الباطل يتلاشا للفنا
والاضمحلال وان الحق يبقى ويستقر ببقاؤه ولا يحصر الغير
خلوصه في بال فسبحان الله الذي لا يقبل من عبادة الّا الخالص
من الاعمال **وقد رتبته** سبعة عشر بابا في ضوابط اصول
العمل التي اليها العمدة وعليها المستند ومنها ينكشف للحاذق
دقايق اسرار عملية لم تخطر له من قبل في خلد ولا دونت
لك ذلك الاطنبت واخرجت من الاكثار عما اليه من الاختصار
واردت ترجمة الابواب الذي اذكرها والله تعالى الموفق للصواب

الباب الاول في استخلاص الذهب والفضة الذهبية التي خلقها
الله في خمسة من المعدن خلاصا كليا محررا لا يعود ذلك الذهب
اصلا لا يستند اليه كالذهب الامتري من غير زيادة ولا انقصان
وسلكت في خلاصه طريقا يشهد بصحته البرهان وذكر خواصه

ومنفعته

ومنفعته بعون الله تعالى **الباب الثاني** في معرفة نقود الذهب المختلفة
الشكل ومبلغ كل نقص منها عن العيار المصري قبل التعليق
وبعد التعليق **الباب الثالث** في معرفة عيارات تعرف بها
كل صنف من الذهب الخشر وغيره بالمحك والجمي وبالله التوفيق
الباب الرابع في معرفة تعليق الذهب وترتيب آلته وبيان اتونه
ومخلوطه وترابه وصفته وقيده ومقدار فعل النار فيه
على حكم الاختبار تقريبا للتحرير وبالله التوفيق **الباب الخامس**
في معرفة اعتبار الهرجة وهل بلغت الحد الجواز لختم
دنانير اوردت ومعرفة ما ردت به من النقص محررا بالاحزا
من جنسه وبالله التوفيق[2] **الباب السادس** في معرفة جلا الذهب
اذا جاز ليختم عليه بالسكة دنانير **الباب السابع** في معرفة تعديل
كل هرجة من الذهب وما يحتاجه من النقص في التعليق
ليبلغ الجايز من غير حيف ولا نقص **الباب الثامن** في استخراج
ما في تراب التعليق من السرسيم او الفضة الذهبية التي
تصعد من جسم الذهب في وقت تعليقه لضعفها من ملاقاة
النار وعدم ثبوتها مع الذهب وقلة صبرها على الوقد[3] **الباب**
التاسع في تصفية الفضة والنقرة الخشر بالروباش ليصير
طلغا وحريق ما في جسمها من النحاس بالرصاص وصفة مجلوتراتها
التي تروبش والله اعلم **الباب العاشر** في صفة عمل الدراهم
النقرة الصحاح وتحريرها وبالله التوفيق **الباب الحادي عشر**
في معرفة جلاها وختمها دراهم وانصاف وغير ذلك **الباب الثاني**
عشر في استخراج الفضة النقرة التي تختلف مع النحاس وجسم
الرصاص الذي يسمى حبق وقت التصفية بالروباش **الباب**
الثالث عشر في تعديل سبك الدراهم المصرية ورقا من المقرم
المصفية والنحاس الاحمر المنشف وبالله التوفيق **الباب الرابع عشر**

[2] الى سواء الطريق ع

[3] الوقد

جامعة الملك سعود

في اعتبار عيارها بالرياض خشية الغلط وقت التعديل الباب
الخامس عشر في جلاها وختمها بالسكة قراريط وقطع وغير
ذلك الباب السادس عشر في استخراج ما يختلف في الاكوار
والبواتق والتراب من الفضة الورق في حجر السبك وما يحتاج
من الزيبق الباب السابع عشر في ذكر ما يلزم كل واحد من
مستخدمين الدار بمفرده وشرح من اي جهة يدخل التلبيس
لنحترز عنه الباب الاول في استخلاص الذهب من
الفضة التي خلقها الله تعالى في جسمه من المعدن خلاصا كاملا
محررا ليعود ذلك الذهب مختارا يعتمد عليه واصلا يستند
اليه كالذهب الاميري من غير زيادة ولا انقصان بطريق يشهد
بصحتها البرهان وذلك ان ملوك مصر المتقدمين كانوا يعملون
الذهب بدار الضرب بالاعيار يستند اليه ولا اصل يعتمد
عليه فتارة يعلو عيارهم وتارة ينزل وهم لا يعلمون متى
انتمى الملك الى الامر الذي عرف به الدينار الاميري العامل وهو
احد ملوك مصر ولد بالقاهرة المعزية ليلة الثلاثاء الثالث عشر
من المحرم سنة تسعين واربعمائة وتولى الملك وعمره خمس سنين
وشهر واربعة ايام وامعن الكشف في اسرار عمل الذهب بدار
الضرب سنة اربع عشر وخمسمائة وتوفي في ثالث ذي القعدة
سنة اربع وعشرين وخمسمائة ودقق البحث عن ذلك ووقف
من اسرار الذهب على اصل لا يجوز لغيره ان يتعداه وبالغ في الاستقصا
عند الى حد لم يصل اليه سواه وصار قدوة يقتدي به من بعده
وعيارا قد استوعب الممكنات في التحرير وهو العمدة ولا الوقوف
الا عنده ولما علم مولانا السلطان الملك الكامل علو الدينار عن
الدراهم الميرية اراد بعلو همته البروز عنها وحيف عيار الدينار
المختومة باسمه عن الاميرية وهي اعلى منها ولا في شرف الارض

ولا

ولا مغربها دينارا اعلى من عيار الاميري الكاملي وصفة التسلط للامير
رحمه الله تعالى لهذا العمل انه وجد اصناف الذهب ثلاثة وهم
معدني وتربة ونبات فاما المعدني فهو الذي خلقه الله تعالى في
الحجر تشبه العروق المفرغة فيه وهو بالمغرب واما التربة فهي
التبر المشبه بالحص والرمل واما النبات فهو الذي ينبت في
بحر النيل خلف جبل القمر ولطيف هذا النبات يحمله النيل الى ارض
سرار يجمع تبرها منه وهو ظاهر في الفخار الاسوانى اذا
تاملته كالدر اللطيف ولطيف هذا اللطيف يحمله النيل من
اسوان الى بحر مصر تراه ظاهرا في الرمل لمن يتامله بشاطئ
بحر مصر الا انه لا يفي بما يغرم عليه من العمالات بضعفه وتراكمه
واما الذي لا يقدر النيل على حمله ويبقى مستقر في مكانه
وهو كالحص المستطيل وهذه الاصناف اول ما تطلع في معادنها
وتظهر فضة ملونة بذهب ثم يقوى الذهب فيها على الفضة
اولا فاولا على قدر قوة بخار معدنها فيصل منها الى دار الضرب
ما يكون حايفا قد انضجته الطبيعة وكملت مزاجه ومنها ما
يكون ذهبا دون لم ينته في الطبخ الى غايته والذهب اكثر مخلوقات
الله من جميع المعادن فانه باق على ممر الزمان في كل ارض وجهة
ويزيد في كل يوم ما تنبته الطبيعة في معادنه وسبب قلته
في يدي الناس فرط محبتهم فيه واشفاقهم عليه وادخارهم له
واكتنازهم اياه ثم يعرض قاطع الموت لاصحاب الذخاير والكنوز
فتخفى بموتهم وتعود لما كنا فيه فجمع الامير من هذه الاصناف
الثلاثة من الذهب ثلاثة اجزاء متساوية وسبكها سبائك
ورققها وقطعها كالاظفار وعلقها في انون دار الضرب كاجرة
العادة ليلة واحدة واي صنف حضر من هذه الثلاثة قام مقام
الجميع ووقد عليه بنار الفحم السنط القوية فاذا بلت النار ما في جسمهم

من الذهب والفضة التي خلقها الله تعالى في جسمها وقصرت الطبيعة
عن نضجها حتى تعود ذهبا ولم يذوب الذهب وصبر على النار لكمال
طبيعته وتمامه بل نقص من وزنه مقدار الفضة الذي فارقته
في التعليق للنار لضعف جسمها ونقص كمال طبيعتها فتستخرج
تلك الفضة من تراب التعليق بالحيلة التي يأتي ذكرها وتحقق
وزنها وتكتب عليها فضة تعليق اول ليلة ثم تعلق الذهب بعينه
ايضا ثاني ليلة وتفعل في استخراج الفضة من ترابه والثانية
على كل فضة تستخرجها على التوالي كالليلة الاولى او الثانية وكذلك
ثالث ليلة ورابع ليلة الى ان يخرج منه في تراب التعليق عوضا
من الفضة سرسيم فحينئذ ترجع الى فضة تعليق اول ليلة
ويجعل عليها من الفضة الغير الذهبية مثل وزنها وتضيف
الذهب الاول بالسبك وترققه وتقطعه وتعلقه ليلة وتخرجه
بالغد وتحرر وزنه بعد الزرد فان كان نقصه اقل من مقدار
الفضة المضافة اليه ثم تخرجه وتغربله من تراب التعليق وتزرده
وتضيف اليه فضة تعليق ثالث ليلة وعليها مثل وزنها فضة
غريبة وتسبك الجميع وترققها وتقطعهم كما جرت العادة ليلة
كاملة وكالعادة من الغد تخرجه وتغربله وتزرده وتحقق وزنه
فان كان قد نقص مقدار الفضتين المضافة اليه والا تعيده الى التعليق
حتى ينقصها تفعل به ذلك حتى يسترجع معه في ذلك التعليق
جميع الفضة المكتوب عليها على التوالي الى السرسيم وعليه وزنه
فضة غريبة وتسبك مع الذهب وتعلقه كالعادة وتخرجه
بالغداة وتغربل منه التراب وتزرده وتحرر وزنه فان كان وزنه نقصه
مثل الفضة والسرسيم الذي فيه محرر فقد خلص من الفضة خلاصا
تاما كليا وذلك ان كلما تزرده الى النار في التعليق لا يثبت الا الذهب
الخالص الناصع لكمال طبيعته وتفارقه الفضة المخالطة قهرا ومعها

اليسير

اليسير من الذهب الضعيف القوة الذي لم ينته ولم يبلغ ولهذا سميت
الفضة الخارجة منه التي لو بقيت في معدنها صارت ذهبا
فضة ذهبية واعلم ان الفضة الغريبة اعني الفضة الغير الذهبية
تستجذب جميع ما في بطن جسم الذهب من الفضة الذهبية لتجانسها
في الفضة وينفصل عن الذهب ويخلص الذهب منها من غير خيف
ولا نقص في العيار وقد وقف على حد معلوم لا زيادة فيه ولا نقص
ان برهان ذلك انك لو عملت هذا العمل المقدم ذكره في اربعة اقداح
باوزان متساوية في كل واحد منهم من الذهب والفضة والتراب
والنحال والطين مساو للآخر وعلق الجميع في وقت واحد وقد عليهم
وقدا واحدا بحيث لا يكون بعضهم فوق بعض ويجاذبهم العمل
متتابع الحد الكمال خرج الجميع عيار واحد محققا محررا على ان
الذهب الذي تحققت عياره وخلوصه من الفضة لو علق بعد
ذلك مرة او مرارا لم يخرج منه في مرات التعليق سوى الذهب المردود
وكلما زدته تعليقا خرج منه الذهب في المرة الثانية اعلى من الاولى
والثالثة اعلى من الثانية والرابعة اعلى من الثالثة في التعليق الذي
يقف المثقال على حد معلوم لا يقبل النقص ابدا ويصبر على شدة النار
وقوتها ويثبت في التعليق وقد عاد مثقاله ثلث وربع مثقال ثم
بعد ذلك لا ينقص في التعليق ابدا ابدا ابدا ومن خواصه اعني
الذهب الذي بلغ في التجريف الى اربعة عشر قراطا انه اذا سقي منه
الملسوع بالافعى ابراه من ساعته وفعل فعلا اضعاف فعل الباذهر
الحيواني واذا سقي منه لمن سقي السم ابراه ووقف عنه فعل السم من التصرف
في الجسم واذا حشي منه الحبة الردية او الجرح الخبيث ابراه في اليسر
وقت والافرسه واذا عمل مثقال في الفم نفع من الرجيف وشجع
وقوى القلب وكل ما ذكرناه من منافعه ان كان محلولا منشفا مثل
الكحل انه يجف الذهب في السبكة بعقيقه مسحوق ثلاث دفوع فانه

يتكلس فاسحقه على صلاية مانع ويفهر من جنسها مانع حتى
ينعم ثم يرفع في اناء زجاج لوقت الحاجة اليه نفعه نفعا
وشاهدته غير دفعة انه من تعرض للكتابة بالذهب
المحلول على الكاغض وهو جنب فان الذهب لا يثبت ويتطاير
عن الكاغض واذا امسك التبر اول مرة يطلع على وجهه
وسخ اسود ليس من اصلها ينفع من الامراض الحظرة في العين
ويقوي النظر وخاصيته اذا اكحل به وقد يخرج على وجهه
الذهب الغير تبر في بعض الاقضاين في حال السبك اقليها
ذهبية وكلها غير نافعة ولعلها في فعلها عكس فعل
اقليم التبر واذا تعطل حمل اي شجر كانت وقل ثمرها
فسمر فيها مسمار من الذهب وزنه سدس مثقال فانه
تحمل ويكثر حملها الى ما جرت به العادة باذن الله تعالى
وكل لحي يكون بسبيكة ذهب فانه لا يفتح ابدا وكل طعام
يطبخ في قدر ذهب نفع جميع الامراض القلبية ويشجع
من اكل منها واذا سبك الذهب وقلب في ماء دفوع
ينفع من الرجيف لمن شربه ويوافق الاخلاط السوداوية
واكل القلب وقد علمت انجذاب النفوس اليه وتانسيم به
بخاصية ركبها الله فيه

فصل في استخراج الفضة الذهبية

من تراب التعليق كل ليلة بمفردها التميت
الباب الاول يتخذ لذلك صلاية مقعرة من حجر مانع
وفهر مانع كبير ملوا ليد ثم يجعل فيها تراب التعليق
اول ليلة بمفردها ويندى بقليل ماء ويسحق بالفهر
سحقا قويا الى ان تحقق نعومته فيجعل عليه من
الزيبق ما اردت وانت ملازم السحق الى ان تعلم ان
جميع ما في جسم ذلك التراب من الفضة قد علق بالزيبق
فعند

ولكنها

فعند ذلك تقبض عليه من الماء وتغسله وتصفي عنه الماء
وتحترز ان لا يخرج من الزيبق في الماء شيء ثم تجعل الزيبق
في رق وتلويه ليا قويا وتعصره فيخرج الزيبق
من اجسام الرق وتبقى الفضة كالجوزة فاجعلها
على شقفة فوق النار فان الزيبق الذي قد بقي مع الفضة
يفارقها ثم تسبكه وتعرف وزنها وتكتب عليها فضة
تعليق اول ليلة ثم تفعل بجميع الاتربة كذلك على
التوالي اعلم ذلك والله الموفق للصواب

الباب الثاني

في معرفة نقود الذهب المختلف العيارات والاشكال
ومبلغ نقص كل نقد منها عند العيار المصري في التعليق
المعبورية نقصها في التعليق حتى تلحق بالعيار المصري
في كل مائة مثقال مثقالين ونصف ورسم واجب
صلة واجرة ضرابين خمسة الباقي اثنان واتسعون ونصف
قيمة كل مثقال سبعة وثلاثين درهما ورقا اذا كان الصرف
اربعين بدينار ونفضل بعد ذلك ما نقص في تراب
التعليق وهي تلقي المثقال ونصف سرسيم والثلث الاخر
بلا شيء واعلم ان الذهب اذا كان عال مثل المعقولي
لا يخرج منه في تراب التعليق الا ذهب سرسيم واذا كان
ذهبا دون ذلك لا يخرج منه الا فضة ذهبية وكلما
يخرج في تراب التعليق من نقص الذهب مثقاله وزن ثلثي
مثقال لا غير والبقية تصعد وبلا شيء وعلك
من وقوع النار اسبايك تعليق دمس نقصها في التعليق
من كل مائة مثقال خمسة مثاقيل ورسم والصلة
والضرابين خمسة مثاقيل الباقي تسعون مثقال قيمة
كل مثقال ستة وثلاثين درهما بالصرف المذكور

ثلثي

٢

والمستخرج من تراب تعليقها سرسيم وفيها ما يكون نقصها
في التعليق اقل من ذلك على قدر محلها وقيمتها بالنسبة
المظفر به ضرب ازيك نقصها في التعليق من كل مائة
مثقال احد عشر مثقال ورسم الصلة واجرة الضرابين
خمسة دنانير الباقي اربعة وثمانين مثقالا قيمة كل مثقال
ثلاثة وثلاثون درهما ونصف بالصرف المذكور المرابطة
مثل ذلك التابلية نقصها في التعليق خمسة عشر مثقال
من كل مائة ورسم الصلة واجرة الضرابين خمسة
والباقي ثمانون قيمة كل مثقال اثنين وثلاثين
درهما بالصرف المذكور التوريه نقصها في التعليق
عشرة مثاقيل واجرة ورسم خمسة الباقي خمسة
وثمانون قيمة كل مثقال اربعة وعشرون درهما
بالصرف المذكور الدوقيه نقصها ثلاثون مثقالا
من المائة ورسم واجرة خمسة الباقي خمسة وستين
مثقالا قيمة كل مثقال ستة وعشرون بالصرف
المذكور والذهب المغسوح بالفضة قيمته على محله
وهذه معاملات واضحة في معرفة القيمة وبالقليل
يستدل على الكثير واما الذهب المحشر فلا يعلم
نقصه في التعليق الا الله سبحانه وتعالى **الباب**
الثالث في عمل عيارات يعرف بها قيمة كل صنف من
الذهب المحشر وغيره بالمحك بعد الخمير او خذ مثقال
الاقيراط ذهب جايز خالف عال يجعل عليه قيراط
ذهبية فضة ويسبك بسبكه وينقش عليها
عيار ثلاثة وعشرين قيراطا ثم تاخذ اثنين
وعشرين قيراطا من الذهب العال ايضا وتجعل عليها

قيراطين

قيراطين فضة وتسبكها كالاول وتنقش عليها عيار اثنين
وعشرين قيراطا تفعل ذلك وانت تنقص الذهب قيراطا
قيراطا وتعوضه فضة وتنقش عليه مبلغ عيارة الى
ان ينتهي الى ربع رباعيه فضة ورباعي ذهب وعلة
هذه العيارات ثمانية عشر عيارا وزنها ثمانية
عشر مثقالا فيها من الذهب عشرة مثاقيل ونصف
وربع وثمن ومن الفضة الذهبية سبعة مثاقيل وثمن
هذه اعيار غير الجايز والجميع مقلوبة مسلولة
في قلب فضة مع المحك على التوالي اولهم الجايز
واخرهم عيار رباعي فاذا وقع لك ذهب مجهول
تحمله على اجانب العيارات المقدم ذكرها فيظهر
لك من لونه ولون شبهه من العيارات مبلغ قيمته
على الوضع الصحيح المحرر بعد المحي فانه ربما كان في
جسمه نحاس فيلون لونه على المحك احمر عال وهو
ناقص في العيار وهو اذا احمي تغير لونه وركبه سواد وغيره
على قدر ما فيه نحاس من الكثرة والقلة فافهم ذلك واعمل
عليه تصب ان شاء الله تعالى **الباب الرابع في معرفة**
تعليق الذهب وصفة بناء الاتون يبنى قبة داخلها
مدور وخارجها مربع عرض ارضها اربعة اشبار في
اربعة اشبار خارجا عن عرض جدرانها بالطين الخر
والملح كما بنى مدمة كان ليس داخلها بالطين والملح الى
حد قطب القبة فتختم بزر مخ فخار لطيف مفسوح
لتنفس النار منه ويكون لها باب كباب الفرن ولها طابق
فخار بافرين مفروض في البناء ويكون ارض القبة مرتفعة
عن الارض مقدار مدمة كان طوب **صفة** عيارات تراب

المخلوط بعيار الذهب يؤخذ من الطوب الاحمر الهش الجديد
جزء ويدق ناعما ويغربل ويخلط الجميع كيل واحد ملح
وكيلين طوب وينذى بقليل ماء صفة تعليق
الذهب يؤخذ من هذا المخلوط ويوضع في قدح فخار
احمر ويجعل فيه الذهب مرققا مقطعا كالاظفار
رقاقة ذهب ورقاقة مخلوط ملؤ القدح ويركب فوقه قدحا
اخر ويشد وصلها بالطين ويختم على الطين خوفا من عارض
ويودع وسط الاتون فوق لبنة اخرى وقدح ملبوب
ان كانت اقداحا كثيرة في كل واحد منها ذهب مخالف
الصنف الاخر فليجعل اول قدح الذهب العالي فوقه
ليقابل النار ويصبر على حرها وقدح الدون اسفل وهو
ارفق به وقطع النار فيه اقل ثم يجعل قرم الصنط
ملاصقة حيطان القبة والاقداح في وسط القبة
ثم يوقد عليها الى ان يشعل ويسد بابها باغطا من اول
الليل الى الثاني من النهار فيفتح الاتون ويخرج منه ما
فيه وليفك الختم عن القدح ويغربل ما فيه بغربال نحاس
تحته قصرية فخار ويحتفظ بالتراب ليستخرج ما
فيه من الفضة ويحقق بالميزان ما نقص من الذهب في تلك
الوقدة ثم يعاد الى التعليق حتى يعلم انه قارب
الجواز فحينئذ يحك منه قبالة الجاز فان كان لونه كلونه
فيعمل له عيار وان كان دونه رد الى التعليق حتى يلحق
الجاز الباب الخامس في عيار الهرجة يسبك الذهب
الذي علق بسبائك ويقطع طرفي كل سبيكة ويسبك
الاطراف جملة ثم يؤخذ منها وزن مثقالين ثم يضرب
منه ورقتين مساويتين في القدر والوزن ويضرب

من

من الاميري الذي هو الاصل مثلها والوزن على قالب فولاد
هذه صورتها ثم يصور في النسخة ثم يجعل الاربعة اوراق
في القدح على المخلوط متقابلات والمخلوط فوقهم ثم
يجعل الاوراق الاصل وهما فوقهم في القدح بعينه
ويغطيهم بالمخلوط متقابلات او تلبب عليه قدح العيار
ويشد الواصل كما جرت به العادة ويختم عليه بالطين
ويودع اتون لطيف اعتد برسم العيار ويوقد عليه
يوما وليلة ثم يخرج اوراق الاصل والفرع ويمسح
كل ورقة منهم على لوح خشب بخرقة صوف مسحا يزيل
الشك والوهلم ثم تعلق عيارات التعليق عليهم
ويلون قدح رزانب الاوراق بالمثقال والحبوب
من قبل المتعلم ما قطعت النار منهم ومقدار ما
زدت به السرجة من حبه ثم يقابل باوراق الوزن
في كفتي الميزان فان رجح عن الاصل ولو بعشر حبة
فقد جازت تعمل دنانير وتختم بعد جلاها
واعلم انه متى عمل اوراق الاصل برسم العيار
من دينار الاميري واعتبر العيار على ذلك فربما الجوز
الهرجة ويحتاج الى تعليق ثاني وتجديد ضرب
وعيار وهذا فيه خلاف وعسرة ذلك وذلك ان
اختلاف عيار الاصل توجز الهرجة ونقرها والواجب
من يجعل الارض سلة واحدة فاذا احتيج العيار اخذ من
تلك السلة بقدر الحاجة وعاير عليه فان زادت الهرجة
واحتيج الى عيار ثاني كان عين السلة حاضرا فيعاير
منه سطين من الخلاف في العيارات فافهم وبالله
المستعان وعليه التكلان الباب السادس في جلا الذهب

لمختم يجعل الذهب بعد تدويره في قدح فخار احمر ويجعل
ملحا مدقوقا مندى بقليل ماء حلو ويوقد عليه بنار الحطب
القوية الى ان يذوب الملح كما يذوب الرصاص ويجري ويقلب
سبابك فتخرج الذهب نيرا هيئا وتغسل بالماء البارد
والرمل الناعم وتجفف في قدح على نار الطبيخ
وتختم ومتى لطخت القوية عند الملح ابراها باذن
الله تعالى الباب السابع في معرفة تعديل
كل هرجة من الذهب وما يحتاج من الذهب من
النقص في التعليق ليبلغ الحايز من غير حيف ولا نقص
مثاله ان الهرجة اذا اردت ان تنقص حبة في كل
مثقال وزنها ماية فاردنا تعليقها ليلة فلا تنقص
تلك الحبة وكما علمنا اذا علقت ليلة نقصت حبتين
في المثقال وهذا حيف فيحتال حتى لا تنقص الحبة
المذكورة والطريق في ذلك ان تعلق من المايتين خمسين
فانها تنقص حبتين المثقال ثم تجمعها بالسبك
مع الخمسين الاخرى فتحي حبة تنقص من كل مثقال فتعدله
وعلى مثل هذا فقس جميع الهرج واعلم ان الذهب
المنحس اذا علق ويزداد في التعليق ويحيف ولا يخلف
العيار وليلون نقصه عظيم ان لم يسبك معه مثل
عشر وزنه فضة زهبية فان تلك الفضة تستخرج
جميع ما في جسمه من النحاس بسهولة ويلحق العيار
بلا حيف الباب الثامن في استخراج ما في تراب
التعليق ان كان تراب التعليق قيد فضة فلا تجعل
في حجر السبك سوى قدحين كيل وعليه من الزيبق
عشرة ارطال بعد تندية التراب بالماء وتدير
عليه

عليه الحجر نصف يوم ثم تملا الحجر بالماء وتدير عليه اربع
دورات وترفع جميع ما فيه من ماء وتراب
وزيبق وتفضه في ماجور وتحركه بخلط الماء
بالتراب ويرسب الزيبق والفضة فتقطف الماء والتراب
في ماجور اخر وتجفف فيما بعد ويقرص اقراصا ويعصر
الزيبق فيخرج الزيبق من مسامه ويلقى الفضة كالجوزة
وفيها من الزيبق ستة اجزاء ومن الفضة جزء واحد
فتجعل ما اجتمع من الجوزة في مطرفخار الى الثلثين
وتملى بقيته شقاق ملسور تركبه على قدر فيها ماء
ثم يوقد فوق قعر المطر فيحمى الزيبق ويقطر في القدر التي
فيها الماء ويكون القدر في حفرة في الارض فتخلص
الفضة من الزيبق ثم تعود الى الاقراص التي جففت
في الظل فتكسر وتلقى لسبي الاطلاق وتجعل في مطر
فخار الى الثلثين وتملا شقاقا مكسرا وتلبك على قدر
ايضا مملوا ماء فتوقد فوق قعر المطر فيقطر الزيبق
في القدر فتخرج الاقراص فتعمل في حجر السبك
مثل اربعة اقداح وعليها خمسة ارطال زيبق وتعمل
فيها كما عملت في الفضة والذي تلاشى وهلك من
الزيبق في العمل عن كل درهم فضة او ذهب وزن درهمين
ونصف زيبق لا غير الباب التاسع في تصفية
الفضة بالرصاص الفضة اذا كانت سالمة من نقش
السواد والنحاس وكانت كاغاطلغم فامتحانها ان تبرد
منها موضع ثم تحمى ويرى موضع المبرد فان اسود
او تغير فهي مغشوشة وان لم يتغير فهي طلغم والفضة
المصفية كلما ردت الى الرواض لا بد لها من النقص

الاان الثاني اقل من الاول والذي يخرج من النقض يسمى
حبق فاما التصفية فيؤخذ الفضة ويجعل في بوطة
مقعرة من مخلوط وصفته النصف جير مطفي والنصف
رماد مغربل تندى الجميع بقليل ماء ومع الفضة اذا كان
وزنها ثلثمائة درهم رطل رصاص ثم تجعل
عليه الفحم وينفخ بالروباش نفخا مستدركا اذا ادارت
الفضة جعل عليها حطبا والنفخ مستمر الى ان يحترق
الرصاص والنحاس ويظهر طالغما فيخرج وينقطع على
السندان بالمطرقة ثم يحمى ويدور وهي حامية فان لم
تتفرز فقد ظهرت وان لم تقبل الدوران وتفرزت ففيها
من الرصاص ويقبل الدوران على الحمى ولا تتفرز

الباب العاشر في صفة عمل الدراهم

النقرة تسبك الفضة ومهما دار منها اولا فاولا
يقلب في الدرسل بعد تغطيته ما في البوتقة من الفضة ان
يدور جميعا فانها تنضج وتتصعد وتتحيف وانها
التوفير في اقلها اولا فاولا ثم تؤخذ السبائك فتقطع
قطعا بالقسمة اكثر من دارهم كل قطعة مثاله
ان السبيكة وزنها عشرون درهما فتقطع خمسة عشر
قطعة وتعمل دراهم فاذا احتجت مائة قيراط تحرير
ايضا بصنجة المائة التحرير اثنا بالتصحيح او زاغا
مجتمعة متفرقة فاذا نقصت القطعة عن درهم
فيعمل منها نصف وتحلا وتختم

الباب الحادي عشر

في صفة جلا الدراهم النقرة اذا احكم تدويرها
وتحريرها احميت واطفيت في ماء اللمولوم والملح
وعركت به فاذا ظهر بياضها جليت بالرمل النظيف

المغربل

المغربل ويختم عليها بعد ان تنشف في النخالة وتغربل منها
والحمى يلون في الف حديد والقراضة تسبك وتعمل دراهم
كالعمل الاول حتى لا يبقى الا درهم واحد يسبك ويدور
ويجلا ويختم عليه وبالله التوافيق

الباب الثاني عشر في استخلاص الفضة من جسيم الرصاص الذي

يسمى حبق يوخذ الحبق يدق كالقتيت ويجعل في بوطة
مقعرة من رماد وحده مندى بالماء ويبنى عليها بغابة
صفة بن فخ عالى طوله ذراعين ووسع قطره شبر
ونصف واسفله اوسع من اعلاه وفيه الروباش
مبني عليه ليس له باب مفتوح ثم يملا فحما بعد حريقه
بالحطب وينفخ عليه الى ان يدور الحبق ويجعل عليه
من الرصاص لكل قنطار من الحبق حسبا بعشرون
رطلا الرصاص فاذا استوعبه دعت جميع الحبق وهو علفة
فحم وعلفة حبق ثم تحققت دوران الجميع يلون الجانب
هذا التنور خارج عنه بوطة مقعرة من جير ورماد
نصفين بالسوية منخفضة عن ارض البوط فيجري جميع ما
دار فيها من الحبق وغيره الى البوط البرانية والنفخ
مستمرا وعلى وجه ذلك اقلبها فضة كالزجاج فاذا البوط ليس
وهو وسخ يجتمع من الحصى والرماد فيرمى بها ويكشف وجه
الحبق منها بمساسك حديد ثم يصير ذلك الحبق قرصا
واحدا فعند ذلك يهدم التنور ويجعل مكانه بوطة
اخرى مقعرة من رماد وجير مطفي نصفين بالسوية
مندا بقليل ماء كما حررت به العادة ويبنى فوقها قبة قصيرة
العلو لها باب واسع وقبالة الباب طاقة لطيفة وفم
الروباش مبني عليه في جنبها وتملا تلك البوطة فحما

وينفخ عليها ويجعل القرص على الفحم والنفخ مستمر الى ان
يذوب ذلك القرص فسد بابك القبة جميعا بطين
رمل ولا يزال النفخ مستمرا الى ان يخرج من تلك الطاقة
المتقدم ذكرها دخان متغير اصفر ثم يعود ازرق
وهو علامة بخارها فينفتح باب القبة فليجد الحبق
قد تشف وصار جنبارا كالجفنة وفي وسطه قرص وهو
كالفضة النقرى فيؤخذ ثم يصفى في بوطية ثالثة ملسوفة
بغير بنا كالفصة الاولى فيعود ما بقي فضة طلغم ويؤخذ
ذلك الجلنار وتستعمله العطاريون في دهان الزياذي
وغيرها **الباب الثالث عشر** في تعديل الدراهم
المصرية ورقا يؤخذ لكل صنف منها الكل جزء منها جزءان
وثلث نحاس احمر غير حبوب النار مثاله ان الالف وثمانمائة
درهم من الفضة النقرة عليها من النحاس اربعة الاف ومائتين
درهم فيصير الجملة ستة الاف درهم ومائتي درهم وعلة
حبوب النار تحفظ العيار ثلثين درهما و تلين سلقط
المائتين الزايدة عن الستة الاف فيصير سواء علة حبوب
النار تحفظ العيار ثلاثين درهما نقرة واول ما تسبك
النحاس فاذا دار وصار كالماء الجاري ارمي عليه الفضة بعد
حماها فانها تدور لساعتها فتغطى بفحم مسحوق خشية ان لا
يفتح ويتصعد علو اخذ من هذه الفوتقة وزن درهم واحد
وعشرة او مائة وصفي بالروباص يخرج منها جزء او احد
فضة وجزءان وثلث نحاس محررا كالتعديل الاول مثاله
ان العشرة يخرج منها ثلاثة دراهم فضة ولولا زيادة حبوب
النار لم يصح هذا المقدار في العيار ثم يتناول السباك
من الفوتقة التي في الكور بوتقة صغيرة بالكلبتين
الحديد

الحديد من الفضة الذايبة والنحاس الجاري ويقلب على راس
خشبة كالخودة قايمة في وسط دن مملو بالماء الحلو
وعلى تلك القبة قليل من تراب الفحم المسحوق فيلون ذلك
سبب التدوير الفضة مدحرجة وهي كالماء على القبة
وتنزل في الماء الذي في الدن فصير نقط مستديرة
كبار وصغار ويلون الى جانب السباك صانع اخر يلون
بيده فحم مدقوق متواصل رشه على القبة كلما اقلب عليها
السباك الفضة يمنعها ذلك من الالتصاق بعضها ببعض
وتعين على صحة تدويرها ثم يؤخذ تلك النقط من قعر
الدن فتغسل من وسخ الفحم وتنشف على الباب ثم يوخذ
عيارها وبالله التوفيق **الباب الرابع عشر**
في اعتبار عيار الدراهم يؤخذ من مجموع هذه الدراهم
بعد تخليطها وزن خمسة عشر درهما ويجعل تحت
الروباش مع رطلين رصاص والرصاص ينسبك قبل
الفضة في بوطة قد ثلثت مخلوط الثلث جير
والمثلثين رماد وصفة الروباش منفاخ مثلوب الراس
يخرج ريحه من فمه الى اسفل في وسط البوط فيخرج الرصاص
ما في جسم الفضة من النحاس ويصير النحاس قرصا
في وسط قراص لطيف فضة وفي جسم تلك الفضة
من الرصاص ما قد علق ما بقي فيها من النحاس فتبطل النفخ
وترمي القرص الرصاص وقد عاد جنبارا ويؤخذ القرص
الفضة ويجعل في بوط ثانية من مخلوط خديد وينفخ عليها
بالروباش كالاول الى ان يحترق بقية الرصاص الذي
في جسم الفضة ويصير ذلك القرص في وسط الرصاص
اصغر من القرص الاول فتاخذه وترمي بالرصاص ايضا وتجعله

في بوطة ثالثة كما فعلت اولا وقد خلصت الفضة من جميع ما
فيها من الرصاص والنحاس فحينئذ تحقق وزنها وقدره
فان كان اربعة دراهم ونصف او اربح فيعلم ان العيار صحيح
لم يقع فيه سهو ولا غلط ولا خيانة فعند ذلك
تسلمها الضرابون يضربونها ويجمعونها ويحلونها
ويختمونها

الباب الخامس عشر في جلاها

ليختم عليها يؤخذ الخل الحاذق ويغلى في دست نحاس ويحمى
الدراهم ويرمى في ذلك الخل وتعرك فيه بالملح الى ان
يخرج سوادها ويظهر بياضها فتغسل بالماء الحلو
دفوع الى ان ينقى بياضها في دستاري خشب ثم
يعرك فيه بالسماق الى ان يزداد بياضها وترجع كالفضة
الطلغم فتنشف بالنخالة حتى تجف وتغربل من النخالة

الباب السادس عشر

ويختم عليها بالسكة والسلام
في استخراج ما يختلف في الاكوار والبواتق وفي التراب الفضة
الورق وما يحتاج ذلك من الزيبق يؤخذ البواتق التي
سبك فيها الورق وتسحق وتضاف الى التراب في الحجر على كل
وبيتين تراب بعد تندية بالماء ستة ارطال
زيبق وتدور الحجر على ذلك نصف نهار ثم املا ذلك
الحجر بالماء ويحرك التراب ويخرج الحجر فيخرج الماء والتراب
في دفعة واحدة ويبقى الزيبق والفضة فتعصر
من ورق فيخرج الزيبق ويبقى المتاع كالجوزة فما اجتمع
من الجوز فيجعل في كوز فخار الى ثلثيه ويملا بقيته
بالشعاف المكسر ويسد على قدر فخار مملو ماء في
جوره ويوقد على ظهر الكور النار فان الزيبق اذا حمي يقطر
في القدر المملو بالماء ويبقى الفضة الورق فيصفى بالروباش

ليحرق

ليحرق ما في جسمها من النحاس ويصير طلغما وهذا العمل له اخلاف
ولا يرد الحجر المسبك كرات الذهب والفضة النقرة

الباب السابع عشر فيما يلزم كل واحد من

المستخلصين الذي يلزم المشارف حفظ جميع المحاصل
من فضة وذهب وسبك وعدد وغيرها والات
وصنج العيار وختم الاقداح وختم الاتون وتحرير وزن
عياري الذهب والفضة والمقابلة بالحساب وحطه
بذلك والذي يلزم الشاهد ان يشهد على جميع من حوت
الدار بما عاينه من اعمالهم ومباشرته اياهم ومقابلته
على الحساب وخطه بذلك عليه والذي يلزم النقاش ان لم
يكن امينا ان يختم على يده لجاري العادة ومن لوازمه
ان لا يشتغل بشيء سوى نقش السكة ليتمهر فيها للثرة ادمانه
فلا تحليه الزغلوث وفيه عايدة اخرى ان الصناع
لا يجتمعوا على سكة جديدة والذي يلزم المقدم دون
الجماعة حفظ عياري الذهب والفضة من ثلاثة اوجه
اولها بتحقيق معرفة وزن اصل كل هرجة ترد الى دار الضرب
ومبلغ نقصها كل يوم في التعليق ومبلغ ما استقر عليها
عند الجواز لئلا من تبديل الهرجة اذا قاربت
الجواز بما هو دونها في العيار ومع الحاجة غير مختومة
من غير علم المستخدمين وتصنع على الدلوان واجبها
ووقيدها او ربما يكون عند صاحب الهرجة سكة
فيختمها خارج الدار ويكون كلما عمل هو في دار الضرب
هرجة يواجب الدلوان قد عمل في بيته اضعافها بلا واجب
اذ لا خيار في ذلك اذ لم يجد من يعرف طريق من يعرف
حراسة الاتون اي التنور ويجعل في الاتون عوضا من الذهب

الاسلامي ذهبا رو ميا مسروقا من الخمس والا يعلم المستحدثون
به فيضيع على الديوان واجب الخمس وسببه اهمال معرفة
ما في الاتون الثاني ان الاتون اذا كان مهملا يطرح المقدم
ختمه والحوطه اي يحتوى عليه كانت اليه ابواب الفساد مفتوحة
من وجوه شتى اولها ان الهرجة اذا قاربت الجواز كان
في الممكن ان يعمل صاحبها في بيته عيارا اصل وفرع
من ذهب وغيره وفرع من ذهب واحد وعملها بعلامات
مشبهة بعلامات المستحدثين في الاصل والفرع وختم
القدح بختم يشبه ختم الدار واودعه الاتون سرا
فاذا عمل المستحدثين عيارا لتلك الهرجة الذي مقصود
صاحبها سرقتها واودعوه الاتون فلا يخرج الا القدح
المتمم فاذا اعتبروا وزنه وجدوه جايزا فيؤمر بختم
الهرجة وهي ناقصة العيار على غير علم منهم او يسرقا
قدحه العيار من الاتون ويفتح وينقص من اوراق
الاصل مقدار نقص الفرع ثم يعاد ويختم كما كان
ويودع الاتون فاذا اعتبروا حرر عند خروجه اوافق
الاصل الفرع فيظن المستحدثين ان الهرجة قد جازت
فيختم وهي ناقصة العيار ويبدل اوراق الاصل والفرع
باوراق قدهيات وهي اصل فيوافق في التحرير الاصل
والفرع ويؤخذ من الفضة الذهبية السحالة الرقيقة
فيجعل منها وزن قيراط في قطعة من طين البواتق ويلطخ
ذلك الطين في جوف بوتقة صغيرة تلون هذه البوتقة
مهيأة كوقت العيار الاميري الذي هو الاصل فاذا
سبك فيها فقد اختلط بالسبيك هذا القيراط الفضة
مع الذهب فينقص عياره فاذا اعتبر يكون الفرع اعلى

من

من الذهب الاصل فيظن جواز الهرجة ليست بجايزة واما حفظ عيار الفضة
فمن ثلاث ابواب الباب الاول ان لا يصفى حجر الفضة الا في الدار بحضور
العدول وميا شرة المقدم ونقص حجر الفضة وطبعه على الحار فان تقرر
ذلك الحجر فيعاد الى التصفية الثاني ان لا يتولى وزن الفضة والنحاس وايداعها
الكور سواه وملازمة الكور الى حين يفرغ السبك ومنع من يتقرب الى الكور غير
السباك خشية من تميم او اضافة نحاس زايد على التعديل الثالث وهو الباب
الكبير وهو المخل بمعرفة واجوم حفظ العيار وذلك لانه ربما قد وقع التفريط
في تعديل الفضة والنحاس والسمو او التتميم وقت السبك فلا يظهر ذلك
الا وقت اعتبار العيار والذي يجب الاحتراز عنه وقت التعديل اعني وقت
عمل العيار وهو مظنة التتميم من تسعة وجوه اما في المخلوط بيان الطوب
اعني الجير والرماد او في الطوب الذي حول البوطة او في الروباش او
في المسلة الحديد الذي تعدل به البوتقة ويبقى الفحم على وجه المسبوك او من
يرمي قطعة فضة في البوطة على حين غفلة والذي يلزم الضراب ان يحمي الفضة
حمو بين اولها اجن من الثاني وتطريق الثانية اكثر من الاولى ليسلم
الفضة وقت الخلاص من السواد والحمرة وان لا يطفي الفضة الا بالملح والخل
والسماق ليظهر كل بياضها وان لا يختم على سلة دراسه ومهما نقص
من وزن الفضة وقت العمل الزمه ان يقوم به من اجرته والذي يلزم السباك
ان يحضر وزن النحاس قبل طرحه في البوتقة والفضة في حال السبك فان
درك ما يكون من ذلك عليه ومتى اختل العيار كان هو المأخوذ به فان درك
الحاصل في حالة السبك عليه والمسلم تحت يده

تم

الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه
حرر ذلك في ثاني عشر القعدة
المبارك سنة الف ومايه
خمسة وثلاثين من
الهجرة النبوية
على صاحبها
افضل
الصلاة
والسلام

م

١١٨١
١١٢٥
٤٧